

الباب الثالث

منهج البحث

يحتوى هذا الباب الثالث على مدخل البحث وتصميمه، وحضور الباحث، ومكان البحث، ومصادر الحقائق، وطريقة جمع الحقائق، وطريقة تحليل الحقائق، وتفتيش صحة الحقائق، وخطوات البحث.

أ. مدخل البحث وتصميمه

يريد أن يستخدم الباحث في كتابة هذا البحث العلمي نوع البحث : المدخل الكيفي والتصميم الوصفي. إن مدخل البحث المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي. هذا المدخل الكثير المستعمل لبحث عن المسائل البحث التي تحتاج الفهم الأعمق عن الموضوع المبحث، حتى أن يكون له الخلاصة عن تلك المسائل البحث ومناسب بالوقت وحالة البيئة الظاهرة. تشاهد الطريقة الكيفي أن الحقيقة هي إتحاد التام والمربوط عن القيمة¹ ويستخدم البحث الكيفي باستخدام الخلفية الطبيعية (الأصلية)². ويهدف ببحث الكيفي إلى

¹ Zainal Arifin, *Penelitian Pendidikan*, (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 17-18

² Nana Sudjana dan Ibrahim, *Penelitian dan Penilaian Pendidikan*, (Bandung : Sinar Baru Algesindo, 2010), hlm. 197

اكتشاف المظاهر عن طريق صادق واقعي وشاملي ومناسب بالخطاب الطبيعي

بوسيلة جمع الحقائق من خلفية الطبيعية (الأصلية).^٣

وأما تصميم البحث هو التصميم الوصفي. إنّ البحث الوصفي هو

البحث الذي يسعى إلى تصوير وتعبير الحقائق الأصلية. القصد الأول من

البحث الوصفي هو أن يصوّر بكيفية الميسرة إلى الواقعة والعلامة عن موضوع

البحث تماما.^٤ ويسعى البحث الوصفي إلى التصوير والتعبير عن حال المشكلات

(المسائل) اعتمادا على الحقائق.^٥

ب. مكان البحث

مكان البحث المستخدم في هذا البحث هو المدرسة الدينية بالمعهد

العصرى الكمال باليتار. وقع اختيار الباحث هذه المدرسة الدينية لتكون مكانا

لأداء البحث. وأسباب اختيار هذه المدرسة مكانا للبحث هي :

١. إنّ في المدرسة الدينية بالمعهد العصرى الكمال باليتار كثيرة من الأنشطة

التعليمية لدرس اللغة العربية خاصة في تعليم كتاب النحو الجرومية.

³ Ahmad Tanzeh, *Metodologi Penelitian Praktis*, (Tulungagung : P3M, 2006), hlm. 40

⁴ Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Jakarta : Bumi Aksara, 2003), hlm. 157

⁵ Cholid Nurboko, dkk. *Metodologi Penelitian*, (Jakarta : Bumi Aksara, 2003), hlm. 144

٢. إن المعهد العصري الكمال باليتار التي تفضل أن تهتمّ إلى كفاءة في علم اللغة العربية.

٣. إنّ وقوع المدرسة الدينية بالمعهد العصري الكمال باليتار في محل استراتيجي حيث يسهل أن تصل إليها وسائل المواصلات العامة أو العائلية، كما إنّها قريبة من الشارع العمومية، و المسجد الجامع، وقصر المدينة باليتار.

ج. حضور البحث

حضور الباحث في هذا البحث العلمي هو مهم جدا وأدائه لجمع الحقائق الرئيسية وذلك لسهولة في التعامل مع المبحوثين مع القدرة على مشاهدة أحوال مكان البحث حتى يستطيع أن يساعد في جمع الحقائق الميدانية، ويحضر الباحث أيضا إلى مكان البحث للنظر ولتكشف عن عملية أو معلومات التي تجري جريا طبيعيا ثم كتابتها و تحليلها.

في هذا القسم لابد للباحث أن يبين نفسه، أنه يقوم في هذا البحث ليكون آلة البحث ولجمع الحقائق. ويستطيع أن يستعمل آلة البحث دون الناس، لكن وظيفتها محدودة كالمعونة على وظيفة الباحث. لذلك حضور الباحث في مكان البحث لأداء بحث الكيفي مهم جدا. حضور الباحث لابد أن يصوّر

بالصراحة في تقرير البحث، سوى ذلك أكان حضور الباحث أن يعرفه المخبر أم

لا.^٦

د. مصادر الحقائق

وكان مصدر الحقائق هو موضوع من أيّ أصول الحقائق البحثية التي

تحصل عليها. عندما استخدم الباحث مقابلة في جمع الحقائق، ثم يُسمّى مصدر

الحقائق بالمستجيبين (*respondent*)، وهذا هو، هم الذين يستجيبون أو الإجابة

على السؤال سواء كانت مكتوبة أو شفوية. من مصدرها، تقسيم الحقائق إلى

نوعين، كمايلي :

١. الحقائق الرئيسية (*data primary*)

الحقائق الرئيسية (*data primary*)، هي الحقائق التي تحصل عليها من

المستجيبين (*respondent*) من خلال مجموعات التركيز (*focus*) والألواح

(*panel*)، أو أيضا الحقائق من مقابلة الباحث مع المخبرين. الحقائق التي

تحصل عليها من هذه الحقائق الرئيسية التي معالجتها مرة أخرى. مصادر

الحقائق التي تعطى الحقائق المباشرة إلى جامع الحقائق.^٧

⁶ Imam Gunawan, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2013), hlm. 277

⁷ Wiratna Sujarweni, *Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta : Pustaka Baru Press, 2014), hlm. 73-74

٢. الحقائق الثانية (*data secondary*)

الحقائق الثانية (*data secondary*) هي الحقائق التي تحصل عليها من السجلات والكتب والمجلات التي تحتوي من المقالات (*article*) والكتب كنظرية (*theory*)، والمجلات، وغيرها. الحقائق التي تحصل عليها من الحقائق الثانية التي ليس معالجتها مرة أخرى. مصادر الحقائق التي لا تعطى الحقائق المباشرة إلى جامع الحقائق.

بكلمة اخرى، تتكوّن مصادر الحقائق في هذا البحث على ثلاثة أنواع،

ومنها :^٨

١. الشخص (*Person*) هو الحقائق من الاستجابة اللفظية من خلال المقابلة.
٢. المكان (*Place*) هو مصادر الحقائق من الحالة الثابتة و المتحركة، وقد كانت بطريقة الملاحظة.
٣. الورقة (*Paper*) هي مصادر الحقائق توجه الرموز تشتمل على الحروف والأرقام والصور أو غيرها.

⁸ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian : Sebuah Pendekatan Praktik*, (Jakarta : Rineka Cipta, 2010), hlm. 172

هـ. طريقة جمع الحقائق

يحتاج الباحث جمع الحقائق، لذلك استعمل الباحث في هذا البحث

العلمي ثلاثة طرق مناسبة لجمع الحقائق فهي :^٩

١. الملاحظة المشاركة

استعمال الطريقة الملاحظة هي للجمع الحقائق في البحث العلمي.

والمراد بالملاحظة هي دراسة العمد والميسرة عن حالة الاجتماعي وعقلي

بوسيلة الملاحظة والكتابة. هذه الطريقة تستعمل لمعرفة على بينات موضوع

البحث المشهودة مباشرة للبحث لحصول البينات عن حالة المدرسة وحجم

الصف والوسيلة وغيرها من الأمر الذي له التعلق والوسيلة مع موضوع

البحث. والأدوات المستعملة هنا إرشادات للملاحظة.

٢. المقابلة المتعمقة

هي إحدى الطريقة لحصول على جمع الحقائق بوسيلة المحادثة والمحاورة

مع موضوع البحث. وهذه الطريقة تقع بين السائل والمجيب.^{١٠} في نشاط

المقابلة يستطيع سائل أن يبيّن عن أهداف البحث و المعلومات المحتاج.^{١١}

^٩ Mardalis, *Metode Penelitian : Suatu Pendekatan Proposal*, (Jakarta : PT Bumi Aksara, 2010), hlm. 63

^{١٠} *Ibid.* hlm. 64

^{١١} Sanapiah Faisal dan Mulyadi Guntur Waseso, *Metodologi Penelitian dan Pendidikan*, (Surabaya : Usaha Nasional, 1997), hlm. 213

وبناء على البيان السابق أن الباحث يستعمل المقابلة الحرة الموجهة، حيث كان للباحث حرية في تقديم الأسئلة المتعلقة بمسائل البحث مع التمسك بإرشادات المقابلة. وتجري المقابلة في هذا البحث عن طريق التساؤل إلى رئيس المدرسة و الأساتذ، وبعض الطلاب لتدقيق المعلومات المحسولة من طريقة جمع الحقائق الأخرى. و هذه الطريقة (المقابلة) تستعمل قصدا إلى نيل الحقائق عن تعليم قواعد النحو باستعمال كتاب الجرومية ومشكلات فيها وكذلك عن حل المشكلات في تعليمها ولحصول على الحقائق المتعلقة بالتاريخ عن تأسيس المدرسة الدينية بالمعهد العصري الكمال باليتار وتطويرها إلى اليوم.

٣. الوثيقة

قال إروان إنّ الوثيقة هي طريقة على جمع الحقائق مواجه إلى موضوع البحث.^{١٢} المراد الآخر أنّ الوثيقة هي كل المادة المكتوبة أو فلم الحقائق. والحقائق الموجودة من الوثيقة منها : الكتب، وملحوظة شخصي، والصور، ومسجل الشريط ودفتر النتائج وجدول الأنشطة التعليم وغيرها التي تتعلق بتعليم قواعد النحو باستعمال كتاب الجرومية لتلاميذ المدرسة الدينية بالمعهد العصري الكمال باليتار.

¹² Sukandarrumidi, *Metodologi Penelitian : Petunjuk Praktis Untuk Peneliti Pemula*, (Yogyakarta : Gajah Mada University, 2004), hlm. 100

و. طريقة تحليل الحقائق

وقال سوجيونا (*Sugiyono*) في كتابه، أنّ تحليل الحقائق هي عملية البحث عن وتجميع الحقائق المنتظمة (*systematic*) التي تحصل عليها من المقابلات، والملاحظات الميدانية، والوثائق، عن طريق تنظيم الحقائق إلى فئات (*category*)، ووصف في الآحاد (*units*)، تعمل الجامع (*sintesa*) وتركيب في نمط (*pola*)، واختيار شئٍ مهمّ والتي سيتعلّم ويجعل استنتاجات مفهومة بسهولة من قبل نفسي والآخرين.^{١٣} وقال موجهرجا (*Mujihardjo*)، أنّ التحليل الحقائق هي عملية تنظيم الحقائق وينظّمها ويكتّلتها ويسبّكها ويصنّفها حتى أن يحوزَ النتيجة التي اتفق بمسائل البحث.^{١٤}

وفي هذا البحث، استخدم الباحث تحليل الحقائق من الطريقة ملاسى وهبرمان (*Miles & Hiberman*) الذي كتبها سوجيونا (*Sugiyono*) في كتابه فهي عملية تقليل الحقائق وعرض الحقائق واثبات الحقائق. وأما التفسير لكلها كما يلي :

¹³ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Alfabeta, 2016), hlm. 89

¹⁴ Sujarweni, *Metodologi...* , hlm. 34

١ . تقليل الحقائق (*Data Reduction*)

والحقائق من الميداني الكثير، فيحتاج أن يكتبها دقيقةً وتفصيلاً. ويقوم الباحث تحليل الحقائق من خلال عملية تقليل الحقائق. وفي هذه العملية، يختصر الباحث الحقائق المهمة ويقسمها ويتركزها ويبحث موضوعها ونمطها فحذف الزهيد. وبذلك، فيحضر وصف الجلي عن الحقائق التي تقللها ويسهل على الباحث أن يقوم بعملية جمع الحقائق التالي.^{١٥}

٢ . عرض الحقائق (*Data Display*)

وبعد عملية التقليل، فيعرض الباحث الحقائق. ويقام عرض الحقائق في شكل الملخص والصيغة وعلق بين التصنيف وغيرها.^{١٦} وفي هناك، أن يعرض الباحث في شكل الملخص عن الحقائق الذي يختارها من قبل. وبهذا، فيسهل الباحث لفهم ما حدث و يستطيع أن يخطط الأمورية التالي.

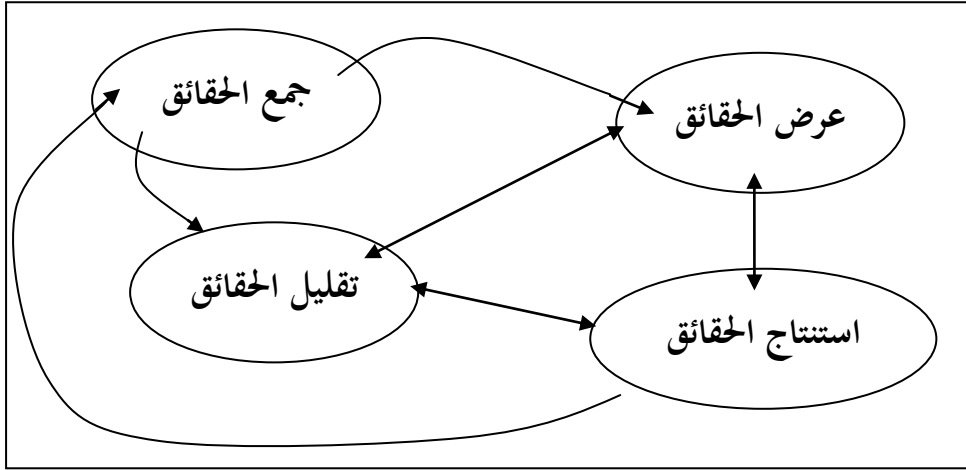
¹⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan : Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R & D*, (Bandung : Alfabeta, 2015), hlm. 338

¹⁶ *Ibid*, hlm. 341

٣. استنتاج الحقائق (Conclusion Drawing/verivication)

والثالث من عملية تحليل الحقائق هي الإستنتاج أو الإثبات. وتقديم استنتاج الأول مبدئي، فيتغير إذا لم يجد الباحث له حجج قوية على مرحلة جمع الحقائق التالي. بل عكسه، اذا ضفر استنتاج الأول حجج قوية والمتناسق، فقد صدق الإستنتاج في التقديم.^{١٧} فبذلك، يرجو الباحث أن يجيب مسائل البحث الذي سبك منذ الأول فأن ينال نتائج الإستنتاج اتفق بأهداف البحث.

يمكن النظر إلى هذه الصورة عملية تحليل الحقائق، كما يلي :^{١٨}



الصورة ٣.١، تحليل الحقائق للبحث الكيفي عند ملس (Miles) وهبورمان (Huberman)

¹⁷ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif...*, hlm. 99

¹⁸ *Ibid*, hlm. 92

ز. تفتيش صحة الحقائق

ولأجل تفتيش صحة الحقائق المجموعة، يستخدم الباحث ثلاثة طرق،

كما يلي :

١. تطويل البحث

هي ما الذى يجعل الباحث أن يرجع الى ميدان البحث، فيعمل

الملاحظة والمقابلة المتعمقة الى المخبر أيضا. فذلك يقصد أن يأتي الدالة و

أدنى العلانية و تصادق بينهما أى الباحث و المخبر.

٢. ترقية الدؤوب

هي ما الذى يجعل الباحث أن يقوم بالملاحظة الدقيقة و التوالى.

وبذلك، حقّ الحقائق وترتيب الحادثة أن تكتبا حقوقا نظاميًا. فيعمل

الباحث مراجعةً عن ما وجد صحيحا أو خطأً. و غير ذلك، أن يعطى

الباحث وصفية الحقائق الصحيحى والنظامى عن ما لحظ.^{١٩}

¹⁹ *Ibid*, hlm. 371

٣. ومنهج التثليث (Triangulasi)

هي ما نفع شيئاً أخرى لتفتيش الحقائق أو مقارنتها.^{٢٠} في هذا البحث، يستخدم الباحث منهج التثليث بمصادر. منهج التثليث بمصادر التي يُستعمل لتفتيش الصدقية (credibility) الحقائق ويُراجع الحقائق التي يُعطى من خلال المصادر.^{٢١} المراد بمنهج التثليث بالمصادر هو الطريقة في تفتيش صحة الحقائق عن طريق المقارنة بين الحقائق المحسولة من المقابلة والحقائق المحسولة من الملاحظة، وكذلك المقارنة بين الحقائق المحسولة من الوثيقة والمقابلة.

ح. خطوات البحث

أجريت هذه البحث مراحل. واما الخطوات في هذه الدراسة، هي: خطوة قبل العمل الميداني ، خطوة عمل الميداني، خطوة تحليل الحقائق. وأما المراد في هذه خطوات البحث هي:^{٢٢}

²⁰ Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2013), hlm. 330

²¹ Sugiyono, *Memahami Penelitian...* , hlm. 127

²² Moleong, *Metodologi Penelitian...* , hlm. 127

١ . خطوة قبل الميداني

فهي تعد الباحث تصميم البحث الذي يحتوي على خلفية البحث وأسبابه، والأدب، وتحديد مجال البحث، وتحديد جدول البحث، تحديد أدوات البحث، وتصميم جمع الحقائق، وتصميم تحليل الحقائق، وتصميم معدّات التي تحتاج في المجال، وتصميم عن تفتيش صحّة الحقائق.

في هذه المرحلة، الباحث أن يقوم بالنشاط كما يلي :^{٢٣}

(أ) نظّم الباحثُ تصميمَ البحث

(ب) اختار مكان البحث

(ج) جرّبَ ميدانَ البحث

(د) اختارَ المخبرَ و نفعه

(هـ) استعدّ معدّاتَ البحث

(و) استعدّ خلقَ البحث.

٢ . خطوة عمل الميداني

في هذه الخطوة، يسعى الباحث لاستكشاف وجمع الحقائق التي

تسديد بالموضوع البحث. ويستخدم الباحث تقنية الملاحظة

²³ Ibid , hlm. 127

(Observation)، والمقابلة (Interview)، والوثائق (Documentation)، مع

أعداد الأدوات فمنها الصور، الفوتوغرافية، والتسجيلات، وملاحظات

ميدانية، وغير ذلك. و يقوم بثلاثة أحوال الرئيسى، فهي: ^{٢٤}

(أ) يفهم الباحث خلفية البحث و تعديد الذاتى

(ب) و يدخل الباحث مكانَ البحث

(ج) و يشترك الباحث عملية البحث مع جمع الحقائق.

٣. خطوة تحليل الحقائق

في هذه الخطوة، يسعى الباحث أن تحليل الحقائق التي إجتمعت،

وبعد ذلك، ينظّم تلك الحقائق فيفرزها في أنماط، وترتيبها، ووحدة وصف

الأساسي حتى تجدها المواضيع وصياغةً فرضية العملية. في هذا البحث،

الباحث أن يقوم عملية تحليل الحقائق عندما يجرى البحث في الميدان

وانفقها بطريقة تحليل الحقائق ما ذكر فهي عملية تقليل الحقائق وعرض

الحقائق والإستنتاج الحقائق.

²⁴ Ibid, hlm. 137